القـدس

قرارات الأمم المتحدة المتصلة بها
فى الفترة من ١٩٤٧ / ١٩٦٧

دكتور

حسن أحمد يوسف نصار

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب بقنا

جامعة جنوب الوادى

القدس

قرارات الأمم المتحدة المتصلة بها
فى الفترة من ١٩٤٧ / ١٩٦٧
المبحث الأول

الإسم والتاريخ :

يعتبر إسم (أورشالم) هو أقدم إسم لمدينة القدس وهو يعنى باللغة العبرية القديمة الإله (شالم) أى الله السلام لدى الكنعانيين وورد هذا الإسم فى سفر التكوين من التوراة ، كما أطلق أيضًا على المدينة لقب (يبوس) نسبة إلى اليبوسيين وهم بطن من بطون العرب الأوائل فى الجزيرة العربية وهم سكان القدس الأصليون نزحوا مع من نزح من القبائل الكنعانية حوالى سنة ٣٥٠٠ ق.م وسكنوا التلال المشرفة على المدينة القديمة وبنى هؤلاء حصنا لهم ظل فى أيديهم حتى مجئ الموسويين زهاء ثلاثة قرون لعجزهم عن اقتحامه حتى تولى ملكهم داود فأحتلوا الحصن واتخذوا (أورشليم) عاصمة لهم[١] وأطلق على الحصن مدينة داود وكان أكثر سكان المدينة من اليبوسيين والكنعانين وبقى اليهود يحكمون القدس ألف سنة إلى أن فتحها « نبوخذ نصر » أحد ملوك البابليين فى سنة ٥٨٦ ق.م ودمرها ونقل سكانها اليهود إلى بابل ثم سمح لهم

---

(١) لاتزال الدول الأجنبية تطلق على القدس اسم (جيروساليم) Jerusalem والمتدينون من اليهود ين ينطقونها (يبروشالايم) وهذا المقطع الأخير من الكلمة المؤلف من الحرفين (يم) يفيد بأن التسمية تتخذ شكل المثنى بما يعنى أنها مدينتان وليست مدينة واحدة ويقول المتدينون أن القدس مدينتان بالفعل أحدهما على الأرض والأخرى فى السماء وأن القدس الأرضية هى البوابة إلى القدس السماوية وإن الإنسانية ستجد الخلاص عندما يتحقق التوافق بين الأرض والسماء أو بين الجسد والروح. جريدة الأهرام ١٩٩٦/٦/٢٨ ص ٤ (بيت الشرق نواه الدولة) .

ملك الفرس (قورش) سنة ٥٣٨ ق.م بالرجوع ، وبعد الفرس جاء الأسكندر المقدونى فى سنة ٣٣٢ ق.م ثم جاء من بعده الرومان فى سنة ٦٣ ق.م وقام أحد الأباطرة الرومان بهدمها وأسس مكانها مستعمرة رومانية بإسم (ايليا) ثم أعاد إليها الأمبراطور قسطنطين إسم (أوشليم) ويبدو وأن إسم (ايليا) ظل متداولا لأنه وجد فى عهد الأمان الذى كتبه عمر بن الخطاب .

وقد تم فتح القدس على يد عمر بن الخطاب سنة ١٥ هجرية حيث قدم إلى فلسطين وأعطى أهلها الأمان وقد عرفت فى العهد الإسلامى بإسم (القدس) و « بيت المقدس » ومن هنا يتبين لنا أن البناء الحقيقين للقدس هم الكنعانيين ومن أهم ملوكهم (ملكى الصادق) وكان موحدا واتخذ من بقعة الحرم الشريف معبدا له وكان يقدم ذبائحه فى موقع الصخرة وأن ما قام به كل من نبى الله داود ثم سليمان عليهما السلام من البناء كان على أساس قديم وهو البناء الذى شيده (ملكى الصادق) وليسا هما المؤسسين لـ « بيت المقدس » [١] كما يزعم صقور اليهود وحمائمهم فى الوقت الحاضر .

ويبلغ عمر مدينة القدس نحو ٣٥ قرنا أقيمت نواتها الأولى فى بقعة جبلية هى جزء من جبال القدس ترتفع ٧٥٠ مترا عن سطح البحر المتوسط ونحو ١١٥٠ مترا عن سطح البحر الميت وكانت نشأة المدينة الأولى على تلال « الضهور » (الطور) المطلة على قرية سلوان إلى الجنوب الشرقى من المسجد الأقصى وقد اختير هذا الموقع الدفاعى لتوفير أسباب الحماية والأمن لهذه المدينة .

وقد ساعدت مياه « أم الدرج » فى الجانب الشرقى من الضهور على توفير المياه للسكان ويحيط بالمدينة القديمة وادى جهنم « قدرون » من الناحية الشرقية ووادى الربابة « هينوم » من الجهة الجنوبية ووادى « الذبل » من الجهة الغربية وقد كونت هذه الأوديسة خطوط دفاعية طبيعية إذ لايمكن دخول القدس إلا من الجهتين الشمالية والشمالية الغربية[٢] ومع مرور الزمن هجرت النواة الأول للمدينة وحلت محلها نواة رئيسية تقوم على تلال أخرى مثل مرتفع « بيت الزيتون » (بزيتا) فى الشمال الشرقى

(١) محمد محمد شراب : معجم بلدان فلسطين ص ١١٢ - ١١٣ ، دار المأمون للتراث ، بيروت سنة ١٩٧٠ .

(٢) محمود العابدى : قدسنا ، ص ٦٧ ، معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة سنة ١٩٧٢ .

ومرتفع ساحة الحرم (موريا) فى الشرق ومرتفع (صهيون) وهذه المرتفعات تقع داخل السور والتحمت بها قرى مثل « شعفاط » « بيت حنينا » و « سلوان » و « عين كارم » .

أما جبال القدس فهى :

(أ) جبل « الموريا » وعليه الحرم الشريف .

(ب) جبل « بزيتا » وهو بالقرب من باب الساهرة .

(جـ) جبل « أكرا » حيث تقوم كنيسة القيامة .

(د) جبل « صهيون » ويقع عليه مقام النبى داود .

جبال القدس من النوع « الاكامى » المستدير على هضبة عظيمة بينها أودية صخرية جافة أكثر أيام السنة ويعرف القسم الجنوبى منها باسم جبال الخليل وأشهر قمم جبال القدس : تل العاصور ، جبل النبى صموئيل ، جبل المشارف ، جبل الطور ، جبل الزيتون وجبل المكبر وتصل جبال القدس بسهل فلسطين الساحلى عدة أودية منها وادى جربوت ، باب الواد ، أو « وادى على » ووادى الصرار ووادى الخليل [1] .

وفى العام ١٥٤٢ بنى السلطان العثمانى سليمان القانونى سورا عظيما يحيط بالقدس القديمة يبلغ محيطه أربعة أميال له سبعة أبواب هى :

(أ) باب العمود : وهو معروف عند الأجانب بباب دمشق وهو فى منتصف الحائط الشمالى لسور القدس وهو من أيام السلطان سليمان القانونى .

(ب) باب الساهرة : ويعرف بباب « هيرودوس » وهو يقع إلى الجانب الشمالى من سور القدس .

(ج) باب الأسباط : ويسميه الغربيون باب القديس أسطفان ويقع فى الحائط الشرقى .

(د) باب المغاربة .

(هـ) باب النبى داود وهو وباب المغاربة يقطعان فى الحائط الجنوبى .

(١) محمود العابدى : المرجع السابق ، ص ٢٣١ .

(و) باب الخليل ويسميه الغربيون باب يافا ويقع فى الحائط الغربى .

(ز) الباب الجديد : ويـقع فى الجانب الشمالى للـسور على مسافة كيلو مـتر واحد غربى باب العمود وهو حديـث العهد يعود إلى أيام زيارة الأمبراطور غليـوم الثانى لمدينة القدس سنة ١٨٩٨ م .

تبعد القدس عن البحر المتوسط فى خط مستقيم حوالى ٥٢ ميلا وتبعد ٢٢ ميلا عن البحر الميت كما تبعد عن دمشق ٢٩٠ ميلا وعن القاهرة ٥٢٨ ميلا .

جغرافية بيت المقدس :

ولموقع بيت المـقدس أو القدس أهمية جغرافيـة كبيرة حيث تقوم علـى شبه جزيرة ترتفع فوق سطح البحر يحيط بها واديان دائما الجـريان يستفاد منهما فى سقى المدينة فى فترات السلام وفـى الدفاع عنها ابان الحروب ومـثل هذا الموقع الجغرافى كـان فى جميع أطوار التاريخ نقطة صالحـة لقيام مدينة حصينة استطاعت رغم مـا تعرضت له من تدمير وتخريب أن تظل قائمة عاصمة للبلاد مهما تـغيرت ظروفها أو تبعيتها السياسية وزاد من أهمية مركزهـا ما تحظى به من تفوق دينى وقـد اتسعت عمارة القدس وكثر سـكانها فى الآونة الأخيرة وهم يـبلغون حوالى ١٣٠ ألف نسمـة أكثرهم من اليهود ويـعرف القسم الشمالى من هضبة « يـهودية » باسم السامرية وهى كثيرة التلال المستـديرة جبلية المظهر يتخللها كـثير من السهول والوديان الصغيرة وتـشمل فى جملتها منطقة يـبلغ طولها من الشمالى الجنـوب خمسين ميلا وعرضها من الـغرب إلى الشرق ميلا وجملة مـساحتها حوالى ١٥٠٠ ميل مربع وأمطارها وفيرة بسبب موقعها الشمالى وتبلغ حوالى ٢٧ بوصة فى السنة وإنـتاجها وفير وسكانها بـوجه عام أحسن حالاً من سكان القـسم الجنوبى [١] وتنتهـى الهضبة فى الـشمال بإنكسـار يمتد من الغرب إلـى الشرق نشأ عنـه هبوط فى الأرض فى نفـس الاتجاه يشغله الآن سـهل « اذدرليون » ووادى إسرائيـل أو « مرج ابن عامر » ويصل بين السهل السـاحلى ووادى الغور وتبلغ مساحته حوالى ١٩٠ ميلا مربعا وهى منطقة خصيبة تمتاز بكثره بكثير التـرسبات التى تجمعت فوقه بسبب تفتت الصخور

(١) عبدالله التل : كارثة فلسطين ، ص ٤٣ ، القاهرة ، دار العلم ١٩٥٩ .

الواقعة على حافتيه الشمالية والجنوبية لاسيما وأن بعضها بركانى النشأه ونظرًا لأن أمطار هذا الجزء وعيونة وفيرة فقد كان مجال التوسع الزراعى فيه كبيرا بل أنه يعد من أفضل المناطق الفلسطينية كلها فى تلك الناحية وقد اختص اليهود بالقسم الأكبر منه وانشأوا فيه عددًا من مستعمراتهم الزراعية ويخترق هذا السهل أحد أنهار فلسطين القليلة الجريان وهو نهر المقطع «قيشون» ويصب فى البحر الأبيض فى الطرف الشمالى لمدينة حيفا وتتدرج الأرض هنا تدرجا سهلا منتظما حتى تنتهى إلى الغور شرقا وقد ساعد انبساط أرض هذا الوادى وخصوصا تلك المدرجات والمنحدرات الحادة إلى اتخاذها طريقا سلكته الجيوش والشعوب منذ أقدم العصور فيما بين السهل الساحلى وداخل البلاد وتسلكه الآن السكة الحديد بين حيفا ودرعا فى شرق الأردن حيث تتصل بسكة حديد الحجاز والتى كانت تنتهى عند المدينة المنورة والتى تتوقف الآن عند معان [1] وترتفع الأرض إلى الشمال من سهل ازورليون وتتجدد المظاهر الجبلية والتلال المستديرة المتوجة وتكون فى النهاية الجنوبية قليلة الارتفاع نوعا ثم تأخذ فى الارتفاع حتى تصبح على حدود لبنان وتبلغ أعلى نقطة فيها أكثر من ألف متر وتسمى بهضبة الجليل وتختلف عن « اليهودية » من عدة وجوة . . كما أن هضبة الجليل تشبه فى خصوبتها ووفرة إنتاجها لبنان لهذا كان سكانها أكثر عددًا من سكان « اليهودية » وتنتشر فيها القرى والمساكن بشكل منظم ويغلب عليه سمة التقارب وكانت هذه الهضبة مطمع أنظار الغراة والفاتحين وقد دخلها غزاة القرن العشرين من مهاجرى اليهود فأسسوا بها عددًا من مستعمراتهم ، والمدن فى تلك المنطقة من نوع الحصون التى بنيت لحراسة الطرق التى تجتاز هذا الإقليم [2] وقد تنازع على امتلاكها المسلمون والصليبيون طوال الحروب الصليبية ومن أمثلة تلك المدن التى لاتزال قائمة إلى الآن مدينة « صفد » القائمة على هضبة بركانية تشرف منها على طريق وادى إسرائيل .

المسجد الاقصى :

كان هذا التعبير يطلق قديما على الحرم القدسى الشريف كله وما فيه من منشآت أهمها قبة الصخرة المشرفة التى بناها عبد الملك بن مروان سنة ٧٢ هجريه أما فى

(١) Abd allah, king of Jordan: my memories, p. 104 London, 1964.

(٢) عبدالله التل : المرجع السابق ، ص ٦٧ .

الوقت الراهن فيطلق على المسجد الكبير الكائن جنوب ساحة الحرم ومن المؤكد أن الذى أمر ببنائه عبد الملك ابن مروان وتم بناؤه فى عهد الوليد ابن عبد الملك . ويتكون الحرم القدسى من مسجدين مسجد الصخرة والمسجد الأقصى وما بينهما وما حولهما حتى الأسوار وقد أوقف عبد الملك ابن مروان على نفقاتهما خراج مصر لمدة سبع سنوات أما قبة الصخرة فقد تم بناؤها سنة ٧٠ هجريا والمسجد الأقصى يبعد نحو ٥٠٠ متر جنوب الصخرة وقد مر المسجد بعدة أطوار بعد بنائه الأول حيث بنى ورمم عدة مرات ففى سنة ١٣٠ هجريا حدث زلزال سقط بسببه شرقى المسجد وغربية فبناة الخلفية العباسى المنصور ، وفى سنة ١٥٨ هجريا سقط ما بناه المنصور بسبب زلزال آخر فأعاد بناءه الخليفة المهدى[١] وفى سنة ٤٢٥ هجريا حدث زلزال آخر تخرب على أثره المسجد خرابا كبيراً فأعادا إعماره الخليفة الفاطمى الظاهر لدين الله وعندما احتله الصليبيين غيروا معالمه فاتخذوا جانبا منه كنيسة وجانبا آخر منه مسكنا لفرسان الاسبتارية وأضافوا إليه من الناحية الغربية مبنى جعلوه مستودعا للذخائر ولما حرر صلاح الدين الأيوبى القدس أمر بإصلاح المسجد وإعادته كما كان ويبلغ طول المسجد الأقصى من الداخل ٨٠ مترا وعرضه ٥٥ مترا وبه سبعة أروقة ترتفع على ٥٣ عمودا من الرخام و ٤٩ سارية من الحجارة وله أحد عشر بابا سبعة منها فى الشمال من أيام الفاطميين وواحد فى الشرق واثنان فى الغرب وواحدا فى الجنوب ويعتبر المسجد الأقصى اليوم من الأماكن الدينية ذات الأهمية الخاصة فهو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين [١] ويقع الحرم على مساحة مربعة طول الجهة الغربية منها ٤٩٠ مترا والشرقية ٤٧٤ مترا والشمالية ٣٢١ مترا والجنوبية ٢٨٣ مترا يحيط بها سور يختلف ارتفاعه ما بين ٣٠ ، ٤٠ مترا ويبلغ حجم بعض الحجارة فيه خمسة أمتار طولا فى أربعة أمتار عرضا [٢] .

(١) محمد شراب : المرجع السابق ، ص ٢٩٧ .

(٢) أصدرت المحكمة الإسرائيلية العليا منذ عدة أيام حكما يقضى بالسماح لبعض طوائف اليهودية المتطرفة بالصلاة داخل المسجد الأقصى فى يوم خراب معبد الهيكل الذى يقول اليهود أن نبى الله سليمان عليه السلام أقامه فى مدينة القدس منذ ٣٠٠٠ سنة ثم دمره البابليون فى غزوهم للمنطقة حوالى عام ٥٠٠ ق . م والآن يقول اليهود أن المسجد الأقصى مقام فوق جزء من أنقاض المعبد ومن ثم فإن هذه الطوائف اليهودية المتطرفة عندما تطلب الصلاة فى المسجد الأقصى فهى تزعم أنها تصلى فوق أطلال المعبد المنهار فى الذكرى المزعومة لتدميره .

جريدة الأهرام، ٩٦/٨/٢ مقال بعنوان (فيصل الحسينى وقدساه) .

المبحث الثانى

مشكلة القدس وفشل التدويل

انتهت حرب القرم التى جرت أحداثها بعيداً عن الأماكن المقدسة بانتصار تركيا على روسيا وذلك بعد دخول كلا من فرنسا وانجلترا الحرب إلى جانب تركيا فى ١٨٥٤ وعقدت على أثر تلك الحرب معاهدة باريس فى سنة ١٨٥٦ والتى بموجبها تعهدت الدول الكبرى بعدم التدخل فى شئون تركيا الداخلية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى وعد السلطان عبد المجيد بإجراء إصلاحات داخلية فى الإدارة وتحسين معاملة الرعايا من النصارى واليهود وقد توجت الإصلاحات فى الخط الهمايونى الذى أصدره السلطان فى شباط سنة ١٨٥٦ [١] وعلى أثر انتصار الأتراك على الروس فى حرب القرم اقيمت الاحتفالات والمهرجانات فى مدينة القدس ونظراً لأهمية تلك المدينة لما لها من موقع استراتيجى ودينى فى الإمبراطورية العثمانية فقد ازداد التنافس بين قناصل الدول الأجنبية المتواجدين فى داخل المدينة وأخذ كل من قنصل بريطانية وفرنسا والنمسا واسبانيا وبروسيا يسعى لكى يوسع نفوذ دولته فى الشرق ولاسيما فى القدس ثم دخلت أمريكا وادلت بدورها بعد أن افتتحت قنصليتها فى القدس سنة ١٨٥٧ ثم تبعتها كل من روسيا واليونان سنة ١٨٦٢ وبذلك أصبح ممثلوا الدول الأجنبية فى القدس ثمانية وقد نالت كل من بريطانية وفرنسا حصة الأسد فى توزيع نفوذهما فى المدينة وذلك لوقوفها إلى جانب تركيا فى حربها ضد الروس فقد سمح لبريطانيا برفع علمها فوق القنصلية للمرة الثانية فى عام ١٨٥٦ وفى نفس العام سمح للفرنسيين برفع العلم على القنصلية لأول مرة [٢].

استغل يهود القدس تلك الأوضاع الجديدة لصالحهم وحاولوا الاستفادة بأكبر قدر من الدعم من قبل الهيئات القنصلية فى القدس وبشكل خاصة القنصلية البريطانية التى عملت بكل الوسائل لحماية اليهود فى المدينة كما أن بريطانيا نفسها عملت على استقدام جاليات يهودية من الخارج لخدمة أهدافها الاستعمارية وحاولت أن تقنع السلطان العثمانى بالمكاسب السياسية والمادية التى يمكن أن تعود عليه إذا هو سمح بالهجرة الصهيونية إلى

(١) حسين لبيب : تاريخ المسألة الشرقية ، ص ٧٧ ، و ٧٨ ، بيروت ، سنة ١٩٧٥ .

(٢) عارف العارف : المفصل فى تاريخ القدس ، ص ٢٩٣ ، مطبعة بيت المقدس سنة ١٩٦٣ .

فلسطين ويتضح ذلك فيما جاء على لسان المرستون Almarstone - رئيس وزراء بريطانيا فى ذلك الوقت « أن عودة الشعب اليهودى إلى فلسطين بدعوة من السلطان وتحت حمايته يشكل سداً فى وجه مخططات شريرة يعدها محمد على باشا أو من يخلفه»[١] ثم تطور الوضع شيئًا فشيئًا وزاد اهتمام بريطانيا بأوضاع يهود فلسطين وظهرت عوامل مشجعة للهجرة الصهيونية تمثلت فى أن بريطانيا أخذت توسع من حمايتها على اليهود الموجودين فى فلسطين لتشمل رعايا الدول الأجنبية الذين فقدوا حماية دولهم وبدأت هذه الحماية على اليهود الروس أولاً ثم امتدت إلى رعايا الدول الأخرى [٢] ونتيجة لذلك الدعم من قبل بريطانيا قدمت إلى فلسطين فى أوائل العقد الثامن من القرن التاسع عشر أعداد ضخمة من المهاجرين اليهود جاء معظمهم من روسيا خلال الفترة المحددة من ١٨٨٢ إلى ١٨٩٤ وأنشئت تسعة مستوطنات صهيونية وضعت أسس الاستيطان اليهودى الحديث فى فلسطين ثم لم تلبث أن تنبهت الدولة العثمانية إلى الخطر الناجم من تزايد هجرة اليهود إلى القدس وفلسطين على وجه العموم فعمدت إلى فرض قيود على هجرة المستوطنون فأصدرت فى عام ١٨٨٧ قرار بمنع إقامة اليهود الذين كانوا يدخلون البلاد كسياح أكثر من ثلاثة أشهر وطلبت من السلطات المحلية منحهم جواز سفر أحمر بعد سحب الجوازات الأصلية التى بحوزتهم لكى تسهل عملية مراقبتهم وطردهم وقت انتهاء المدة المحددة ، ولعل من الأسباب التى دفعت الحكومة العثمانية إلى فرض تلك القيود الاضطرابات المسلحة التى نشبت بين الفلاحين الفلسطينيين والمهاجرين اليهود عام ١٨٨٦ [٣] عندما قام الفلاحون أصحاب الحق المطرودون من أراضيهم رغم ارادتهم بمهاجمة المغتصبين الصهاينة . . . وسجل عرب فلسطين أول تذمر رسمى لهم من الهجرة اليهودية فى ٢٤ يونيو (حزيران) ١٨٩١ [٤] حين ابرق زعماء المسلمين فى القدس إلى الصدر الأعظم يعربون عن تخوفهم من وصول أعداد كبيرة من المهاجرين إليها ويطالبون بمنع اليهود من دخول فلسطين وفى نفس العام ١٨٩١ أبرق متصرف

(١) عبد الوهاب الكيالى : تاريخ فلسطين الحديث ، ص ٢٧ طبعة بيروت ١٩٧٨ .

(٢) خيرية قاسمية : النشاط الصهيونى فى الشرق العربى وصداة ، ص ٢٥ ، مطبعة الأمان ، بيروت ١٩٦٧ .

(٣) صابر طعيمة : التاريخ اليهودى العام ، ج ١ ، ص ٩٧ بيروت ، دار الجيل ١٩٥٦ .

(٤) مجلة شئون فلسطين ، عدد (٤) ، سنة ١٩٧٤ ، مقال بقلم عبد العزيز عوض بعنوان « متصرفيه القدس فى أواخر العهد العثمانى ، ص ١٤٥ .

القدس إلى الصدر الأعظم طالبا تعليماته بشأن الأخبار التى من مؤداها قرب وصول خمسة آلاف يهودى إلى ميناء يافا وتضمن رد الصدر الأعظم على برقية المتصرف منع اليهود من الإقامة فى فلسطين أو السماح لهم بزياره القدس لفترة قصيرة [١] .

استفادت الصهيونية من نشوب الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩/ ١٩٤٥ وعلى الأخص عندما بالغت الدعاية الصهيونية فيما اسمته بالمذابح النازية لكسب عطف الرأى العام الغربى بهدف السماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين كحل للمشكلة اليهودية وهنا اتضح الخطر الذى بات يخشاه العرب من استمرار سيل الهجرة والتدفق وازداد الأمر خطورة عندما ارتبطت الولايات المتحدة بالمشكلة الفلسطينية وتمادى الرئيس ترومان إلى أبعد الحدود فى دعم الصهيونية وهنا خطت الصهيونية خطوة أوسع عندما تم تشكيل لجان فى كل من جنوب أفريقيا وبريطانية وفرنسا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية للعمل على إنقاذ ما سمى بـ « قدس الأقداس » [٢] من الاحتلال الإسلامى وإعادة بناء الهيكل فى مكان المسجد الأقصى وقامت بجمع الأموال اللازمة لتنفيذ الفكرة حتى وصل الغرور إلى حد تكليف عدد من أشهر مهندسيهم لوضع التصميمات ورسم المخططات لبناء الهيكل وعندما أنس اليهود فى أنفسهم القوة حاولوا فى عام ١٩٤٦ الوصول إلى ساحة الحرم للقيام بأعمال تخريبية ولكن عرب فلسطين بذلوا من الكفاح ما جعل الصهاينة يتوقفون عن هذه الأعمال التخريبية [٣] .

ظهرت فكرة تدويل القدس مع مشروع قرار تقسيم فلسطين وأعلنت الصهيونية موافقتها على المشروع ككل متظاهرة بقبول المشروع على أمل إما أن يرفض العرب هذه الفكرة أو تلجأ إلى استخدام القوة ، ولما نشب القتال بين الطرفين المتنازعين وقعت المدينة المقدسة بين نيران الحرب بعكس ما فعل الترك عندما انسحبوا من القدس عام ١٩١٧ وسلموها لأعدائهم الإنجليز حتى يجنبوها ويلات الحرب .

---

(١) Cohen A haron : israel and the Arab world p. 54 N. y Funk and wagnall 1970.

(٢) د. محمد نصر مهنا : قضية فلسطين أمام الرأى العام العالمى سنة ١٩٤٥ ، ١٩٦٧ ، ص ١١٢ ، دار المعارف ١٩٧٩ .

(٣) عباس مراد : الدور السياسى للجيش الأردنى ، ص ٣٤٢ ، بيروت ، منظمة التحرير الفلسطينى مركز الأبحاث .

عمد اليهود إلى التصريح تدريجيا بنيتهم فى التمسك بالقدس ولما أعلنت بريطانيا عزمها على الانسحاب فى ربيع عام ١٩٤٨ انفجرت الحرب بين العرب واليهود وحاول مجلس الأمن إلغاء قرار التقسيم وإعادة فلسطين ككيان واحد تحت إدارة مجلس الوصاية وهنا أسرع اليهود بقبول التقسيم مقابل الاعتراف بالدولة اليهودية ، ولما تسابقت دول العالم للاعتراف بإسرائيل وأعلن اليهود أنهم لن يتخلوا عن القدس سواء أعطيت للعرب أو أعتبرت دولية استقدموا إليها ٧٠٠ من الهاجاناه [١] وغيرهم من العصابات المسلحة وقد رفض الملك عبدالله تدويل القدس وطلب من جيشه المتمركز فيها أن يقاتل بإيمان وعقيدة فى سبيل عروبة القدس ولما انتهى الانتداب البريطانى فى فلسطين فى ١٥ مايو ١٩٤٨ حاول اليهود الاستيلاء على القدس القديمة بتطويقها بقوات هائلة والهجوم عليها من الجهات الثلاث ولكن الثوار من العرب وجنود الجيش الأردنى صدوا الهجوم وكان اليهود قد سحبوا معظم المدنيين من حارتهم فى القدس واستبدلوا بدلا منهم المرتزقة من الهاجاناه ولما تغلبت عليهم القوى العربية استسلموا ويذكر « عبدالله التل » أن المناضلين العرب وجنود الجيش الأردنى قد أسروا يوم ١٩٤٨/٥/٢٧ عددًا كبيرًا ممن كانوا فى حارة اليهود ولكن سلموهم بالحسنى للصليب الأحمر وساقوا الجنود الأسرى إلى عُمان وكان عددهم حوالى ٣٥٠ أسيرا ظلوا فيها حتى تم تبادل الأسرى ، واكتشف بعد ذلك أن بعض جنود اليهود قد اختبأوا داخل إحدى الكنائس ثم ظهروا فجأة واستأنفوا إطلاق النار على العرب ولذلك تم قصف الكنيسة بالمدفعية حتى دمرت على رءوسهم .

ونتيجة للحروب التى شهدت القدس جزءًا كبيرًا منها بين العرب واليهود تحولت المدينة إلى أطلال وتمكن الصليب الأحمر من التقاط مصابى عمليات الحرب من المدنيين العرب والإسراع بهم إلى مستشفياته المتنقلة ، وفى مشروعه الأول المنشور فى نهاية يونيو سنة ١٩٤٨ اقترح «برنادوت» وضع المدينة فى المنطقة العربية مع منح اليهود المقيمين فيها بعض حقوق الحكم المحلى وكانت حجة برنادوت هى أن مدينة القدس محاطة من جميع الجهات بمناطق عربية [٢] ومهما يكن الأمر فإن مدينة القدس ظل يغلب عليها مبدأ الأمر

(١) الهاجاناه : هى منظمة يهودية أنشئت بعد الحرب العالمية الأولى فى فلسطين وهى إحدى المنظمات العسكرية الصهيونية التى تكون منها فيما بعد جيش الدفاع الإسرائيلى .

د. عبد الوهاب محمد المسيرى : موسوعة المفاهيم الإسرائيلية ، ص ١ ، ٣ القاهرة سنة ١٩٧٠ .

(٢) khouri fred, J : The Arab Israeli Delemma, p. 267 N. Y university press (syracuse 1968).

الواقع بعد توقيع الهدنة بين العرب واليهود حيث استولى الملك عبدالله على المدينة القديمة ووقف عاجزا لسبب أو لآخر أمام القدس الجديدة ومنذ ذلك الوقت استقل كل فريق بإدارة المنطقة التى دخلت فى حوزته وفصلت أجزاء المدينة العربية عن اليهودية بالأسلاك الشائكة [1] .

كانت الطوائف الدينية الغربية من أكثر الفئات تحمسا لفكرة تدويل القدس فبعث الفرنسيسكان إلى البابا بتاريخ ٢٨ مايو ١٩٤٨ يقولون أنهم بصدد تكوين ميليشيا أو حرس وطنى للأماكن المسيحية بينما كانت فرنسا قد فكرت فى إقامة مثل هذا الجيش أو الحرس وبوجه عام فقد نظرت تلك الطوائف إلى التدويل على أنه وسيلة لتوسيع نفوذ الكنيسة الكاثوليكية لأن الأرثوذكس كانوا لايزالوا يتمتعون بمركز متفوق .

ومن العجيب أن يتفق الاتحاد السوفيتى مع دول أمريكا اللاتينية والعرب على مبدأ التدويل فى الأمم المتحدة غير أن البواعث كانت تختلف لدى كل فريق فدول أمريكا اللاتينية تحمست لأنها توقعت أن يكون للكاثوليك نصيب أكبر فى ظل الأمم المتحدة ، أما الاتحاد السوفيتى فرغم تجاهله للأديان فهو لايرى بأسا من تشجيع الأرثوذكس فى مثل هذه الحالات لأنه يمكن أن يرث العلاقات التقليدية التى ربطت بين روسيا وبين الكنيسة الارثوذكسية فى الماضى أما العرب فإنهم قصدوا إحراج إسرائيل والأردن معا بالموافقة على مبدأ التدويل خاصة بعد أن تكشف وجه السياسة الرامية إلى ضم القدس الجديدة[2] ولم يكن الأردن قد انضم بعد إلى الأمم المتحدة لذلك فإن الملك عبدالله اتخذ الإجراءات الرامية إلى ضم القدس القديمة بالتدريج متمشيا ومتتبعا فى ذلك نفس الخطوات التى اتبعت لضم الضفة الغربية .

وبناء على ما جاء بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة فى عام ١٩٤٧ الخاص بتدويل القدس فقد كلفت لجنه من قبل الأمم المتحدة لوضع دستور لمنطقة القدس .

تنص فى مقدمته على سلامتها كوحدة مستقلة وتجريدها من السلاح وتقوم الأمم

---

(١) د. على الدين هلال : مشروعات الدولة الفلسطينية ، ص ١١٦ ، مركز الأهرام للدراسات السياسية ، القاهرة سنة ١٩٧٨ .

(٢) د. جلال يحيى : مشكلة القدس والاتجاهات الدولية ، ص ١٥٣ ، منشأة المعارف بالإسكندرية سنة ١٩٧٧ .

المتحدة بتعيين حاكم لمدة ثلاث سنوات من غير العرب واليهود على أن يكون مسئولا أمام مجلس الوصاية ، على أن يتولى السلطة التشريعية فى المنطقة الدولية مجلس من أربعين عضوا ١٨ منهم ينتخبهم العرب و ١٨ من اليهود و ٤ من الطوائف الأخرى [١] من سكان المدينة وجاء فى الدستور المقترح أن يكون للمدينة نظام قضائى مستقل أما من الناحية الاقتصادية فتتبع مدينة القدس الاتحاد الذى كان من المفروض إقامته من الدولتين العربية واليهودية وقد أغفلت مسودة الدستور تحت وطأة التقسيم الفعلى الناتج عن الأمر الواقع حول نظام التدويل فى الدورة الخامسة للجمعية العامة [٢] فقرر أن يكون المندوب السامى للأمم المتحدة مختصا أساسًا برقابة الأماكن المقدسة وحرية الوصول إليها وتنفيذ مبدأ تجريد القدس من السلاح ، وتأييد حقوق الأفراد والجماعات الدينية [٣] ويتكون هذا المجلس من ١٤ عضوا خمسة أعضاء من كل فريق بالإضافة إلى أربعة أعضاء تعينهم الأمم المتحدة كذلك تنشأ محكمة مختلفة للفصل فى القضايا التى تقع بين رعايا جنسيتين من سكان المدينة .

وعلى هذا يمكن أن نلاحظ اختلاف نظام التدويل الذى أقرته الجمعية العامة فى عام ١٩٤٧ عن القرار الثانى الذى أوصت به لجنة التوفيق ووافقت عليه الجمعية العامة فى عام ١٩٤٩ فالقرار الأول يجعل من المدينة وحدة سياسية منفصلة ذات جنسية خاصة أما القرار الثانى فيدعو إلى إقامة أجهزة دولية مع الاعتراف بوجود جنسيتين أردنية وإسرائيلية للسكان وترك نوع الاستقلال المحلى لكل منهما مراعاة لوجود هذه الأجهزة الدولية [٤] .

بعد أن وضعت الحرب بين العرب وإسرائيل أوزارها استولت إسرائيل وكنتيجة من نتائج هذه الحرب - على الجزء الغربى والأكبر من مدينة القدس واستولت الأردن على الجزء الشرقى والأصغر حجما ولكنه يحوى معظم الأماكن المقدسة ومع أنه لم يشر فى اتفاقية الهدنة بين العرب وإسرائيل إلى مسألة تدويل القدس إلا أن الاتجاه العام داخل وخارج الأمم المتحدة كان يرمى إلى تدويل القدس وخصوصا من جانب الدول الكاثوليكية والدول الأثوذكسية وازاء الضغط الدولى المتزايد اضطرت الجمعية العامة للأمم

(١) اتحاد الجامعات العربية : القضية الفلسطينية والصراع العربى الصهيونى ، ج ١ ، ص ٢٢٥ .

(٢) عادل حسن غنيم : الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩١٧ - ١٩٣٦ ، ص ٢٧ ، القاهرة ، دار القلم ، ١٩٧٥ .

(٣) عارف العارف : نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود ص ٣١٤ ، طبعة بيت المقدس سنة ١٩٤٧ .

(٤) د عز الدين فودة : قضية القدس فى محيط العلاقات الدولية ، ص ١٠٢ ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث سنة ١٩٦٩ .

المتحدة إلى إصدرار القرار رقم ١٦٤ فى ١١ ديسمبر ١٩٤٨ تؤكد فيه قرارها السابق بالتدويل ولكن اليهود بالرغم من أنهم سبق وقبلوا هذا القرار لعدم رغبتهم فى عدم إثارة الشعور العالمى ضدهم إلا أنهم عادوا وأعلنوا أن إسرائيل هى صاحبة الحق الأول فى المدينة المقدسة وأنها قادرة على حماية الأماكن المقدسة [١] .

وعلى الرغم من اعتراض الدول العربية وجامعة الدول العربية ورفع هذا الاعتراض إلى الأمم المتحدة إلا أن إسرائيل بدأت فى تحويل مصالحها الحكومية إلى القدس وبعد أن كان العرب يعارضون مبدأ التقسيم ومبدأ تدويل القدس عادوا بعد هزيمتهم فى حرب فلسطين ووجدوا أن من مصالحهم الموافقة والمطالبة بتحقيق قرار التقسيم وتدويل القدس وقد قررت الجامعة العربية ودولها ما عدا الأردن الوقوف جبهة واحدة فى الأمم المتحدة للمطالبة بذلك إلا أن الأردن خرجت عن إجماع الدول العربية خاصة وأن حرب فلسطين كانت قد اعطت الملك عبدالله الفرصة لتحقيق أول خطوة فى تكوين سوريا الكبرى التى كانت من أهم أهدافه وذلك بعد أن ضم الضفة الغربية إلى الأردن وأصبحت المملكة الأردنية الهاشمية [٢] .

وقد فطن الملك عبدالله للأهمية الاستراتيجية والعسكرية والسياسية للقدس لذلك كان من الصعب عليه التنازل عنها واخضاعها لمبدأ التدويل ولكن ذلك على حساب خروجه عن الإجماع العربى ومعاداته لجامعة الدول العربية وبالطبع وقفت الجامعة العربية عاجزة ومكتوفة اليدين ولم يكن فى وسعها إلا إصدار بيانات الاستنكار .

ظل الوضع على ما هو عليه فى القدس وفشلت الأمم المتحدة فى تطبيق مبدأ التدويل وأعلنت إسرائيل أن القدس هى عاصمة رسمية ونقلت إليها معظم مصالحها الحكومية ووزارة الخارجية الإسرائيلية وباشر الكنيست الإسرائيلى جلساته بالقدس وقد أعلنت جامعة الدول العربية أن الموقف يدعو إلى عمل عربى مشترك وأن ذلك يعتبر عدوانا من إسرائيل ووقف الأمر عند هذا الحد وذلك بعد أن استجابت بعض الدول بالفعل للإجراء الإسرائيلى ونقلت هذه الدول الأجنبية سفاراتها إلى القدس غير أن الدول الكبرى بدون استثناء احتفظت بسفاراتها فى تل أبيب .

---

(١) Ben Gurion, David : Israeli years of challange, p. 87 N. Y Holt Rienhart, winston, 1963 .

(٢) د. عز الدين فوده : المرجع السابق ، ص ٢١٤ .

المبحث الثالث

قرارات الأمم المتحدة المتصلة بالقدس

منذ ١٩٤٧ حتى ١٩٦٧

أولاً: قرارات الجمعية العامة :

* قـرار رقم ١٨٥ (الدوة الاستـثنائية) بـتاريخ ٢٦ نيسـان (أبريل) ١٩٤٨ بشأن الطلب المقدم إلى مجلس الوصاية لدراسة إجراءات لحماية مدينة القدس وسكانها .

(أن الجمعية العامة إذ تعتبر حفظ النظام والأمن فى القدس مسألة ملحة تعنى الأمم المتحدة ككـل تقرر أن تطلب من المجلـس الوصاية أن يدرس مع السلـطة الانتداب والأطراف المعنية الإجراءات المـلائمة لحماية المدينة وسكانها وأن يـرفع إلى الجمعية العامة فى أقرب وقت ممكن اقتراحات بهذا الشأن) .

وقد تبنت الجمـعية العامة هذا الـقرار فى جلستها الـعامة رقم ١٢٤ وكانت نـتيجة التصويت كالتالى :

٤٤ مع القرار - ٣ ضد القرار - ٦ امتناع .

* قـرار رقـم ١٨٧ (الدورة الاستثنائية ٢) بتاريـخ ٦ آيار (مايو) سنة ١٩٤٨ بشأن توصية لتعيين مفوض بلدى خاص للقدس .

(أن الجمعية العامـة وقد طلبت من مجلس الوصاية أن يدرس مـع السلطة الانتداب والأطراف المعنيـة الإجراءات الملائمة لحماية مـدينة القدس وسكانهـا وأمر رفع إلى الجمعية العامة فى أقرب وقت ممكن اقتراحات بـهذا الشأن تأخذ علما بنتائج مجلس الوصاية توافق على هذه النتائج والتوصيات :

توصى سلطة الأنتداب بـأن تعين استنادًا إلى القوانين المعمول بهـا فى فلسطين قبل ١٥ آيـار (مايو) ١٩٤٨ رجلا محايدًا يقـبله العرب واليـهود معا كمفـوض بلدى

خاص بالتعاون مع اللـجان الطائفية الموجودة أصلا فى القدس بتنـفيذ المهمات التى تقوم بها حتى الآن اللجنة البلدية [١] .

تـبنت الجمـعية العـامة هذا القـرار فى جلسـتها العـادية رقم ١٣٤ وكانت نتـيجة التصويت كالتالى :

٣٥ مع القرار - ضد القرار : لايوجد - امتناع ١٧ .

* قـرار رقم ١٩٤ (الدورة ٣) بـتاريخ ١١ كـانون أول - ديسمـبر ١٩٤٨ ، بـشأن إنشاء لجنة توفيق تابعة للأمم المتحدة وتقرير وضع القدس فى نظام دولى دائم .

(أن الجمعية العامـة وقد بحثت فى الحالة فى فلسطين مـن جديد وقد رأت (الفقرة سابعًا) من التقرير وجوب حماية الأمـاكن المقدسة بما فيها الناصرة [٢] والمواقع والأبنية الدينية فى فلسطـين وتأمين حرية الوصول إليها وفقا للحقوق القائـمة والمعروفة تاريخيا ووجوب إخضاع الترتيبات المعمولة لهذه الـغاية لإشراف الأمم المتحدة الفعلى وعلى لجنة التوفيق التابعة لـلأمم المتحدة لدى تقديمها إلى الجمعية العامة فـى دورتها العادية الرابعة اقتراحاتها المفصلة بشأن نظام دولى دائم لمنطقة القدس أن يتضمن توصيات بشأن الأماكن المقدسة الموجودة فى هذه المنطقة ووجوب طلب اللجنة من السلطات السياسية فى المناطق المعنيه تقديم ضمانات رسمية ملائمة فيما يتعلق بحماية الأماكن المقدسة فى باقى فلسطين والوصول إلى هذه الأماكن وعرض هذه التعهدات على الجمعية العامة للموافقة عليها .

ثامنًا : تقرر نظرًا لإرتباط منطقة القدس بديانات عالمية ثلاث فإن هذه المنطقة بما فى ذلك بلدية القدس الحـالية يضاف إليها المراكز والقدس المجاورة التـى يكون بعدها شرق أبو ديس وابـعدها جنوبا (بـيت لحم) [٣] . ابعـدها غربا (عـين كارم) [٤] وابعدها شمالا (شعفاط) [٥] يجب أن تتمـتع بمعاملة خاصة منفـصلة عن معاملة مناطـق فلسطين الأخرى ويجب أن توضع تحت مراقبة الأمم المتحدة الفعلية .

وهى تطلب من مجلس الأمن اتخاذ تدابير جـديدة بغية تأمين نزع السلاح فى مدينة

(١) قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربى الإسرائيلى ١٩٤٧ - ١٩٧٤ ، ص ١٧ .
(٢) مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، مركز الدراسات أبو ظبى وبيروت سنة ١٩٧٥ .
(٣ ، ٤ ، ٥) انظر الملاحق فى نهاية البحث .

القدس فى أقـرب وقت ممكن ، كما يجـب أن تصدر تعليمـات إلى لجنة التوفيـق لتقدم الجمعية العامة فى دورتها العادية إلا بعد اقتـراحات منفصلة بشأن نظام دولى دائم لمنطقة القدس يؤمن لكل من الفئتين المتميزتين الحد الأقصى من الحكم الذاتى المحلى المتوافق مع النظام الدولى الخـاص لمنطقة القدس أن لجنة التـوفيق مخولة صلاحية تعـيين ممثل للأمم المتحدة يتعاون مع السلطان المحلية فيما يتعلق بالإدارة المؤقتة لمنطقة القدس .

تاسعًا : تقرير وجود منح سكان فلسطين جمـيعهم أقصى حرية ممكنة للوصول إلى مدينة القدس بطريق البر والسكك الحديـدية وبطريق الجو وذلك إلى أن تتفق الحكومات والسلطات المعنية على ترتيبات أكثر تفصـيلا ، كما تصدر تعليمات إلى لجنة التوفيق بأن تعلم مجلس الأمن فورًا بأية محاولة لعرقلة الوصول إلى المدينة من قبل أى من الأطراف وذلك كى يتخذ المجلس التدابير اللازمة .

عاشرًا : تصدر تعليمـاتها إلى لجنة التوفيق بالعمل لاتخاذ تـرتيبات بين الحكومات والسلطات المعنية من شأنها تسهيل نمو المنطقة الاقتصادى بما فى ذلك عقد اتفاقيات بشأن الوصول إلى المرافق والمطارات واستعمال وسائل النقل والمواصلات .

حادى عشر : تقرير وجوب السماح بالعودة فى أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين فى العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيـرانهم ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقرون عدم العـودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضـرر عندما يكون من الواجب وفقا لمبادئ القانون الدولى والإنصاف إذ يعوض عن ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطـات المسئولة ، ويصدر تعليماتها إلى لجنة التـوفيق بتسهيل إعادة اللاجئـين وتوطينهم مـن جديد وإعادة تأهـيلهم الاقتـصادى والاجتماعى وكـذلك دفع التعويضات وبالمحافظة على الاتصال الوثيق بمدير إغاثة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين ومن خلاله بالهيئات والوكالات المتخصصة المناسبة فى منظمة الأمم المتحدة .

ثانى عشر : تفويض لجنة التوفيق صلاحية تعيين الهيئات الفرعية واستخدام الخبراء والفنيين العـاملين تحت أمرتها كما ترى أنهـا بحاجة إليه لتؤدى بصورة جـدية وظائفها والتزاماتـها الواقعة علـى عاتقها بموجب نـص القرار الحالى ويكون مـقر لـجنة الـتوفيق الرسمى فـى القدس ويكون على الـسلطات المسئولة عـن حفظ النظام فى الـقدس اتخاذ جميع التـدابير اللازمة لتأمين سلامة الـلجنة ويقدم الأمين العام عـددًا محددا من الحراس لحماية موظفى اللجنة ودورها .

ثالث عشر : تصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق بأن تقدم إلى الأمين العام بصورة دورية تقارير عن تطور الحالة كى يقدمها إلى مجلس الأمن وإلى أعضاء منظمة الأمم المتحدة .

رابع عشر : تدعو الحكومة والسلطات المعنية جميعا إلى التعاون مع لجنة التوفيق وإلى اتخاذ جميع التدابير الممكنة للمساعدة على تنفيذ القرار الحالى .

خامس عشر : ترجو الأمين العام تقديم ما يلزم من موظفين وتسهيلات واتخاذ الترتيبات المناسبة لتوفير الأموال اللازمة لتنفيذ أحكام القرار الحالى .

ملحوظة : تبنت الجمعية العامة هذا القرار فى جلستها العامة رقم ١٨٦ ب ٣٥ صوتا مع القرار مقابل ١٥ ضده وامتناع ٨ كالآتى : مع القرار : الأرجنتين ، ايكوادور ، السلفادور ، الحبشة ، فرنسا ، اليونان ، هايتى ، هندوراسى ، ايسلندا ، ليبريا ، لوكسمبرج ، هولندا ، نيوزيلندا ، نيكارجوا ، النرويج ، بنما ، باراجواى ، بيرو، الفلبين ، سيام ، السويد ، تركيا ، جنوب أفريقيا ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة الأمريكية ، أوروجواى ، فنزويلا .

ضد القرار : أفغانستان ، بيلوروسيا ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، مصر ، العراق ، لبنان ، باكستان ، بولندا ، المملكة العربية السعودية ، سوريا ، أوكرانيا ، الاتحاد السوفيتى ، اليمن ، يوغسلافيا .

امتناع : بوليفيا ، بورما ، تشيلى ، كوستاريكا ، جواتيمالا ، الهند ، إيران ، المكسيك [1] .

* قرار رقم ٣٠٣ (الدورة ٤) بتاريخ ٩ كانون أول ديسمبر ١٩٤٩ بشأن تأكيد وضع القدس تحت نظام دولى دائم (أن الجمعية العامة قد نظرت فى قرارها ١٨١ (الدورة

(١) المرجع السابق ، ص ١٨ - ٢٠ .

الجلسة رقم ١٨٦ المنعقدة فى ١١ كانون أول (ديسمبر ١٩٤٨) اقترحت لجنة من الجمعية العامة مكونة من الدول الخمس المشار إليها فى البند (٣) من القرار أعلاه أن تكون الدول الثلاث التالية أعضاء فى لجنة التوفيق : فرنسا ، تركيا ، الولايات المتحدة ولما كان اقتراح هذه اللجنة قد أقرته الجمعية العامة خلال جلستها ذاتها فإن لجنة التوفيق تكون بالتالى مكونة من الدول الثلاث المذكورة أعلاه .

٢) الصادر فى ٢٩ تشرين الثانى (نوفمبر) سنة ١٩٤٧ و ١٩٤ (الدورة ٣) الصادرة فى ١١ كانون أول (ديسمبر ٤٨) وقد درستِ تقارير لجنة التوفيق بشأن فلسطين التابعة للأمم المتحدة المكلفة بموجب القرار الأخير .

اولاً : تقرر فيما يتصل بالقدس :

إيمانا منها بأن المبادئ التى تقوم عليها القرارات السابقة المتعلقة بهذه المسألة وخصوصا قرارها الصادر فى ٢٩ تشرين الثانى (نوفمبر) ٤٧ تمثل تسوية عادلة ومنصفة للمسألة :

١ - أن تعيد لذلك إعلان غايتها فى وجوب وضع القدس فى ظل نظام دولى دائم يجسد ضمانات ملائمة لحماية الأماكن المقدسة داخل القدس وخارجها وأن تؤكد بالتحديد الأحكام التالية من قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ (الدورة ٢) .

(أ) ينشأ فى مدينة القدس كيان منفصل تحت حكم دولى خاص تقوم على إدارته الأمم المتحدة .

(ب) يعين مجلس الوصاية ليطلع بمسئوليات السلطة الإدارية .

(جـ) وتضم مدينة القدس بلدية القدس الحالية بالإضافة إلى القرى والبلدان المحيطة بها بحيث تكون (أبو ديس) أقصاها شرقا (بيت لحم) أقصاها جنوبا و(عين كارم) أقصاها غربا بما فى ذلك أيضًا المنطقة المبينة فى موتسا وتكون (شعفاط) أقصاها شمالا وذلك كما هو مبين فى مسودة الخريطة المرفقة .

٢ - أن تطلب فى سبيل هذه الغاية من مجلس الوصاية فى جلسته التالية سواء أكانت استثنائية أم عادية أن يتم إعداد النظام الأساسى للقدس حاذفا الأحكام الجديدة غير القابلة للتطبيق كالمادتين ٣٢ ، ٣٩ وإقرار هذا النظام والمضى فورا فى تطبيقه وذلك دون إجحاف بالمبادئ الأساسية لنظام الحكم الدولى فى القدس الذى ورد فى قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ (الدورة ٢) حيث ادخلت تعديلات يقصد بها إيجاد ديمقراطية أكبر ولن يسمح مجلس الوصايا بأية أعمال تقوم بها أية حكومة أو

(١) قرارات الأمم المتحدة : ص ٣٥ .

حكومات مهتمة بالأمر لتحويله عن تبنى النظام الأساسى للقدس وتنفيذه ثالثًا : تدعو الدول المعنية إلى التعهد الرسمى بأخذ هذه المسائل بنية حسنة والاسترشاد بأحكام هذا القرار وذلك فى وقت عاجل وفى ضوء التزامها كأعضاء فى الأمم المتحدة .

تبنت الجمعية العامة هذا القرار فى جلستها العامة رقم ٢٧٥ وكانت نتيجة التصويت هى : ٣٨ صوتا مقابل ١٤ وامتناع ٧ كالآتى :

مع القرار : أفغانستان ، الأرجنتين ، أستراليا ، بلجيكا ، بوليفيا ، البرازيل ، بورما ، بيلوروسيا ، الصين ، كولومبيا ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، أكوادور ، مصر ، السلفادور ، الحبشة ، فرنسا ، اليابان ، هايتى ، الهند ، إيران ، العراق ، لبنان ، ليبريا ، لكسمبرج ، المكسيك ، نيكاراجوا ، باكستان ، باراجواى ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، المملكة العربية السعودية ، سوريا ، أوكرانيا ، الاتحاد السوفيتى ، فنزويلا ، اليمن .

ضد القرار : كندا ، كوستاريكا ، الدانمارك ، جواتيمالا ، ايسلندا ، إسرائيل ، النرويج ، السويد ، تركيا ، جنوب أفريقيا ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة الأمريكية ، أوروجواى ، يوغسلافيا .

امتناع : تشيلى ، جمهورية الدومينيكان ، هندوراس ، هولندا ، نيوزيلاندا ، بنما ، تايلاند .

* قرار رقم ٣٥٦ (الدورة ٤) بتاريخ ١٠ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٤٩ (مقتطفات) بشأن فتح اعتماد لوضع نظام دولى دائم للقدس . . .

(أن الجمعية العامة تقرر للعام المالى ١٩٥٠ اعتماد المبلغ الآتى للغرض الآتى :

بالدولارات الأمريكية (أ) نظام دولى دائم لمنطقة القدس وحماية الأماكن المقدسة (٨,٠٠٠,٠٠٠

(ب) الأمم المتحدة . . . .

وقد تبنت الجمعية العامة هذا القرار فى جلستها العامة رقم ٢٧٦ كالآتي :

مع القرار ٤٨ / ضد القرار . . . . / امتناع ٧ .

* قرار رقم ٤٦٨ (الدورة ٥) بتاريخ ٤ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٥٠ (مقتطفات) بشأن إلغاء الاعتماد لوضع نظام دولى للقدس .

(أن الجمعية العامة تقرر للعام المالى ١٩٥٠ :

١ - تخفيض المبلغ ٤٩,٦٤١,٧٧٣ دولارا أمريكيا الذى اعتمد بموجب القرار ٣٥٦ (دوره ٤) المتبنى فى ١٠ كانون الأول (ديسمبر ١٩٤٩) بقيمة ٨ ملايين دولار بسبب إلغاء الاعتماد لتأسيس نظام دولى دائم لمنطقة القدس وحماية الأماكن المقدسة .

تبنت الجمعية العامة هذا القرار فى جلستها العامة رقم ٣٢٤ وكان التصويت كالآتى :

مع القرار ٤٨ - ضد القرار ٥ - امتناع : لايوجد .

* قرار رقم ٢٢٥٣ (الدورة الاستثنائية الطارئة ٢٥) بتاريخ ٤ تموز (يوليو) ١٩٦٧ وذلك بشأن دعوة إسرائيل إلى إلغاء التدابير المتخذة لتغيير وضع مدينة القدس والامتناع منها فى المستقبل .

(أن الجمعية العامة إذ يساورها شديد القلق للحالة السائدة فى القدس نتيجة للتدابير التى اتخذتها إسرائيل لتغيير مركز المدينة .

١ - تعتبر أن تلك التدابير غير صحيحة .

٢ - تطلب إلى إسرائيل إلغاء جميع التدبير التى صار اتخاذها والامتناع فوراً عن اتيان أى عمل من شأنه تغيير مركز القدس .

٣ - تطلب من الأمين العام إعلام الجمعية العامة ومجلس الأمن عن الحالة وعن تنفيذ هذا القرار وذلك فى غضون أسبوع على الأكثر من تنفيذه) .

تبنت الجمعية العامة هذا القرار فى جلستها العامة رقم ١٥٤٨ وكانت نتيجة التصويت كالآتى :

مع القرار ٩٩ صوتا مقابل لا شيء وامتناع ٢٠ وهى كما يلى :

مع القـرار : أفغانستـان ، ألبانيا ، الجزائـر ، الأرجنتين ، النـمسا ، بلجـيكا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بلغاريا ، بورما ، بورندى ، بيلوروسيا ، كمبوديا ، الكاميرون ، كندا ، سيلان ، تشاد ، تشيلى ، الصين ، الكـنغو ، برازفيل ، كوستاريكا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسـلوفاكيا ، الدنمارك ، جمهورية الدومينـكان ، أكوادور ، السلفادور ، الحبشة ، فـنلندا ، فرنسـا ، جامبيا ، غانـا ، اليونان ، جواتيـمالا ، غينيا ، غـينا ، هندوراس ، هنغاريا ، الهند ، أندونيسيا ، إيران ، العراق ، أيرلندا ، ساحل العاج ، اليـابان ، الأردن ، الكـويت ، لاوس ، لبـنان ، ليـزوتو ، ليـبيا ، لـوكسمـبرج ، مدغشقر، ماليزيا ، مالى ، موريتانيا ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، نيبال ، هولندا، نيوزيلـندا ، نيكاراجوا ، النـيجر ، نيجيريا ، بـاكستان ، بنما ، بـاراجوى ، بيرو ، الفلـبين ، بولنـدا ، رومانيا ، المـملكة العـربية السـعودية ، السـنغال ، سيـراليون ، سنغـافورة، الصومـال ، اسبانيا ، الـسودان ، السويد ، سـوريا ، تايلانـد ، توجو ، ترينداد ، توباغو ، تونس ، تركيا ، أوغندا ، أوكرانيا ، الاتحاد السوفيتى ، الجمهورية العربية المتحدة ، (مصر) المملكة المتحدة ، تـنزانيا ، فولتا العليا ، فنزويلا ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زامبيا .

ضد القرار :

امتناع : استراليا ، بربادوس ، بوليفيا ، جمـهورية أفريقيا الوسطى ، كولومبيا ، جمهوريـة الكونغو الديمقـراطية ، داهومى ، الجابون ، أيسـلندا ، ايطاليا ، جـاميكا ، كينيـا ، ليبريا ، ملاوى ، مـالطة ، البرتغـال ، رواندا ، جنوب أفريقـيا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، أوراجوى .

* قرار رقم ٢٢٥٤ (الدورة الاستثنائية الطارئة - ٥) بتاريخ ١٤ تموز (يوليو) ١٩٦٧ بشأن ابداء الأسف للتدابير التى اتخذتها إسرائيل لتغيير وضع مدينة القدس.

(أن الجمـعية العامة إذ تشير إلى قرارها ٢٢٥٣ (الدورة الاستثنائية الطارئة - ٥) المتخـذ فى ٤ تموز ـ(يوليو) ١٩٦٧ وقد تلقت التقرير المقدم مـن الأمين العام وإذ تحيط علماً مع أشد الأسف وأبلغ القلق بعدم التزام إسرائيل بالقرار ٢٢٥٣ (الدورة الاستثنائية الطارئة - ٥) .

١ - تأسف جدا لتخلف إسرائيل عن تنفيذ قرار الجمعية العامة ٢٢٥٣ (الدورة الاستثنائية الطارئة - ٥) .

٢ - وتكرر الطلب الذى وجهته إلى إسرائيل فى ذلك القرار بإلغاء جميع التدابير التى صار اتخاذها والامتناع فورًا من اتيان أى عمل من شأنه تغيير مركز القدس .

٣ - وتطلب من الأمين العام إعلام مجلس الأمن والجمعية العامة عن الحالة وعن تنفيذ هذا القرار) .

تبنت الجمعية العامة هذا القرار فى جلستها العامة رقم ١٥٥٤ وكانت نتيجة التصويت هى : ٩٩ صوتا مقابل لا أحد وامتناع ١٨ كالآتى :

مع القرار : أفغانستان ، اليابان ، الجزائر ، الأرجنتين ، النمسا ، بلجيكا ، البرازيل ، بلغاريا ، بورما ، بورندى ، بيلوروسيا ، كمبوديا ، الكاميرون ، كندا ، سيلان ، تشاد ، تشيلى ، الصين ، الكنغو ، برازافيل ، كوستاريكا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، داهومى ، الدنمارك ، جمهورية الدومينيكان ، أكوادور ، السلفادور ، الحبشة ، فنلندا، فرنسا ، الجابون ، غامبيا ، غانا ، اليونان ، جواتيمالا ، غينيا ، غيانا ، هندوراس ، هنغاريا ، الهند ، أندونيسيا ، إيران ، العراق ، إيطاليا ، ساحل العاج ، الأردن ، الكويت ، لاوس ، لبنان ، ليزوتو ، ليبيا ، لكسمبرج ، مالى ، موريتانيا ، المكسيك ، منغوليا ، المغرب ، نيبال ، هولندا ، نيوزيلندا ، نيكاراجوا ، النيجر ، نيجيريا ، النرويج ، باكستان ، بنما ، باراجوى ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، رومانيا ، المملكة السعودية ، السنغال ، سيراليون ، سنغافورة ، الصومال ، اسبانيا ، السودان ، السويد ، سوريا ، تايلاند ، توجو ، ترينداد ، توباكو ، تونس ، تركيا ، أوغندا ، أوكرانيا ، الاتحاد السوفيتى ، مصر ، المملكة المتحدة ، تنزانيا ، فولتا العليا ، فنزويلا ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زامبيا .

ضد القرار : لايوجد .

امتناع : استراليا ، بربادوس ، بوليفيا ، أفريقيا الوسطى ، كولومبيا ، الكونغو الديمقراطية ، ايسلندا ، جاميكا ، ليبريا ، مدغشقر ، ملاوى ، مالطا ، البرتغال ، رواندا ، جنوب أفريقيا ، الولايات المتحدة أوراجوى[1] .

(١) قرارات الأمم المتحدة : المصدر السابق ، ص ١١٣ .

ثانيا : قرارات مجلس الأمن :

* قـــرار رقم ٤٩ (١١٩٤٨) بتـاريخ ٢٢ آيار (مـايو) ١٩٤٨ بـشأن طلـب وقف إطلاق النار فى فلسطين ومدينة القدس [١] .

(أن مجلس الأمن أخذا بعين الاعتبار أنه لم يـذعن لقرارات مجلس الأمن السابقة الخاصة بفلسطين وأن العمليات العسكرية مازالت جارية فى فلسطين .

١ - يدعو جـميع الحكومات والـسلطات دون إجحـاف بحقوق ومطالـب ومواقف الأطراف المعنية إلـى أن تمتنع من أى عمل عسكرى عدائى فـى فلسطين ومن أجل هذا الهدف أن تصدر أمرا بوقف إطلاق النـار إلى قواتها العسكرية وشبه العسكرية ويصبح نافذ المفعول فى مـدى ست وثلاثين ساعة بعد منتصف ليل ٢٢ آيار (مايو) ١٩٤٨ بتوقيت نيويورك العادى .

٢ - يدعو لجنة الـهدنة وجميع الأطراف المعـنية إلى أن تعطى التـفاوض من أجل هدنة والمحافظة عليها فى مدينة القدس الأولوية المطلقة .

٣ - تعطى توجيهاته إلى لجنة الهدنة المقامة من قبل مجلس الأمن بموجب قراره رقم (٤٨) ١٩٨٤ والصـادر فى ٢٣ نـيسان (أبـريل) ١٩٤٨ لترفـع تقريـر إلى المجلس عن مدى الامتثال إلى الفقرتين من القرار الحالى .

٤ - يدعو جمـيع الأطراف المعنيـة إلى أن تسهل بكل مـا لديها من وسائـل مهمة وسيط الأمم المـتحدة المعين - تنفيـذا لقرار الجمعية الـعامة رقم ١٨٦ (الدورة الاستثنائية ٢) الصادر فى ١٤ آيار - مايو ١٩٨٤) .

تبنى المجـلس هذا القرار فى جلسته رقم ٣٠٢ ب ٨ أصوات مقابل لا شىء وامتناع ٣ كالآتى :

مع القرار : الأرجنتين ، بلجيكا ، كندا ، الصين ، كـولومبيا ، فرنسا ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة الأمريكية .

---

(١) قرارات الأمم المتحدة ص ٢٣١ .

ضد القرار :

امتناع : سوريا - أوكرانيا - الاتحاد السوفيتى .

* قرار رقم ٥٠ (١٩٨٤) بتاريخ ٢٩ آيار (مايو) ١٩٤٨ بشأن الدعوة إلى وقف العمليات العسكرية لأربعة أسابيع وحماية الأماكن المقدسة .

(أن مجلس الأمن رغبة منه فى التوصل إلى إيقاف الأعمال العدائية فى فلسطين دون إجحاف بحقوق ومطالب وموقف العرب أو اليهود جاء فى الفقرة الخامسة ما يلى :

« يحث جميع الحكومات والسلطات المعنية على أن تتخذ كل الاحتياطيات الممكنه بحرية الأماكن المقدسة ومدينة القدس بما فى ذلك حماية حرية الوصول إلى جميع المزارات والمعابد بغرض العبادة من قبل من لهم حق مثبت فى زياراتها والعبادة فيها) .

تبنى المجلس هذا القرار فى جلسته رقم ٣١٠ وصوت على مشروع القرار جزءاً جزءاً ولم يصوت على المشروع ككل .

* قرار رقم ٥٤ (١٩٨٤) بتاريخ ١٥ تموز (يوليو) ١٩٤٨ بشأن أمر الأطراف بالامتناع عن القيام بأعمال عسكرية أخرى والايعاذ إلى الوسيط بمواصلة جهوده من أجل نزع السلاح عن القدس .

(أن مجلس الأمن أخذ فى الاعتبار أن حكومة إسرائيل المؤقتة قد أشارت إلى قبولها من حيث المبدأ تمديد الهدنة فى فلسطين وأن الدول الأعضاء فى الجامعة العربية رفضت النداءات المتوالية لوسيط الأمم المتحدة ونداء مجلس الأمن فى قراره رقم ٥٣ بتاريخ ٧ تموز (يوليو) ١٩٤٨ لتمديد الهدنة فى فلسطين وأنه نتيجة لذلك تجددت الأعمال العدائية فى فلسطين وجاء فى البند الخامس (أن مجلس الأمن يأمر كقضية ذات ضرورة ملحة وخاصة بوقف إطلاق النار فوراً ودون أى شرط فى مدينة القدس بحيث يصبح نافذ المفعول بعد أربع وعشرين ساعة من وقت اتخاذ هذا القرار ويعطى لجنة الهدنة تعليمات لتتخذ أية خطوات ضرورية لتنفيذ وقف إطلاق النار هذا) تبنى المجلس هذا القرار فى جلسته رقم ٣٣٨ ب ٧ أصوات مقابل صوت واحد ضده وامتناع ٣ كالآتى :

مع القرار : بلجيكا ، كندا ، الصين ، كولومبيا ، فرنسا ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة الأمريكية .

ضد القرار : سوريا .

امتناع : الأرجنتين ، أوكرانيا ، الاتحاد السوفيتى .

* قرار رقم ٦٠ بتاريخ ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٤٨ بشأن إقامة لجنة فرعية لتعديل مشروع القرار بشأن إقامة وضع لجنة فرعية لتعديل مشروع القرار بشأن موضوع القدس .

(مجلس الأمن يقرر إقامة لجنة فرعية مكونة من مندوبو المملكة المتحدة ، الصين ، فرنسا ، بلجيكا ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفيتية ، وذلك للنظر فى جميع التعديلات والتنظيمات التى اقترحت أو قد تقترح بشأن مشروع القرار الثانى المعدل الذى تتضمه الوثيقة (2 - rev /1059/ 5) ولتحضير مشروع القرار المعدل بالتشاور مع الوسيط بالوكالة .

تبنى المجلس هذا القرار فى جلسته رقم ٣٧٥ بدون تصويت .

* قرار رقم ١٦٢ (١٩٦١) بتاريخ ١١ نيسان (أبريل) ١٩٦١ بشأن حق إسرائيل على الامتثال لقرار لجنة الهدنة المشتركة بشأن القدس (أن مجلس الأمن وقد نظر فى الشكوى المقدمة من قبل حكومة المملكة الأردنية الهاشمية فى ١ نيسان (أبريل ١٩٦١) وقد لاحظ قرار لجنة الهدنة المشتركة الإسرائيلية الأردنية فى ٢٠ آذار (مارس) ١٩٦١ .

١ - يوافق على قرار لجنة الهدنة المشتركة فى ٢٠ آذار (مارس) ١٩٦١ .

٢ - يحث إسرائيل على الامتثال لهذا القرار .

٣ - يطلب من أعضاء لجنة الهدنة المشتركة التعاون لتأمين الامتثال لاتفاقية الهدنة العامة .

تبنى المجلس هذا القرار فى جلسته رقم ٩٤٩ ب ٨ أصوات ، مقابل لا شىء وامتناع ٣ كالآتى :

مع القرار : تشيلى ، الصين ، أكوادور ، فرنسا ، ليبريا ، تركيا ، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية .

ضد القرار : لا أحد .

امتناع : سيلان ، الاتحاد السوفيتى ، جمهورية مصر العربية .

ثالثا : قرارات مجلس الوصاية :

قرار رقم ٢٩ (الدورة ٢) بتاريخ ١١ كانون الأول (ديسمبر ١٩٤٧) وشأن الإقرار أن بإمكان اللجنة العاملة بشأن القدس أن تستمع إلى الأطراف المعنية [١] .

أن مجلس الوصاية يقرر أن بإمكان اللجنة العاملة بشأن القدس أن تدعو بحسب ما تتطلب ممثلين عن الطوائف ذات المصالح الروحية والدينية فى مدينة القدس إلى حضور اجتماعات اللجنة العاملة وأن تدلى بآرائها فى مشروع نظام المدينة فى الأوقات والأحوال التى تقررها اللجنة العاملة .

تبنى المجلس هذا القرار فى جلسة رقم ١٤ دون اعتراض أعضاء مجلس الوصاية خلال الدورة ٢) وهم : استراليا ، بلجيكا ، الصين ، كوستاريكا ، فرنسا ، العراق المكسيك ، نيوزيلندا ، الفلبين ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة .

لم يحضر الاتحاد السوفيتى الذى هو عضو فى المجلس هذه الدورة أو الدورات اللاحقة ولهذا حذف من قوائم الأعضاء .

* قرار رقم ٣٢ (الدور ٢) بتاريخ ١٠ آذار (مارس) ١٩٤٨ بشأن الاعراب عن الرضا بشأن مشروع نظام القدس .

أن مجلس الوصاية وقد كلفته الجمعية بموجب القسم جـ من الجزء ٣ من خطة التقسيم والاتحاد الاقتصادى وثيقة (615 - A) وضع تفاصيل نظام مدينة القدس والموافقة عليه خلال خمسة أشهر من اتخاذ الجمعية العامة قرارها بشأن حكومة فلسطين المستقبلة وقد أنهى نقاشه لمشروع النظام .

يقرر اعتبار النظام الآن فى صورة مرضية ويوافق على البحث فى مسألة موافقته

(١) قرارات الأمم المتحدة : المصدر السابق ، ص ٤٥٢ .

الرسمية وكذلك تعيين حاكم المدينة فى اجتماع لاحق يعقد فى موعد لايتجاوز أسبوعا واحدا قبل ٢٩ نيسان (أبريل) ١٩٤٨ .

تبنى المجلس هذا القرار فى جلسة رقم ٣٥ ب ٧ أصوات مقابل لاشيء وامتناع ٤ كالآتى :

مع القرار : استراليا ، بلجيكا ، كوستاريكا ، فرنسا ، العراق ، نيوزيلندا ، الولايات المتحدة الأمريكية .

ضد القرار :

امتناع : الصين ، المكسيك ، الفلبين ، المملكة المتحدة .

* قرار رقم ٣٣ (الدورة ٢) بتاريخ ١٠ آزار (مارس) ١٩٤٨ بشأن الطلب من الأمين العام توفير اعتمادات متعلقة بمشروع نظام القدس .

(أن مجلس الوصاية وقد أخذ علما أن الجمعية العامة قد نصت فى قرارها الذى صدر فى ٢٩ تشيرين الثانى (نوفمبر ١٩٤٧) بشأن حكومة فلسطين المستقلة على أن تدار مدينة القدس من قبل الأمم المتحدة بموجب نظام دولى خاص وأختار مجلس الوصاية ليطلع بالنيابة عن الأمم المتحدة بمسئوليات السلطة الإدارية بالنسبة إلى المدينة ويضع نظاما مفصلا للمدينة يوافق عليه .

١ - يأخذ علما بالتقرير الذى رفعته اللجنة بشأن مضامين الميزانية المتعلقة بمشروع نظام مدينة القدس (وثيقة (T/ 141) وبتقرير الأمين العام بموجب القاعدة ٦٥ من قواعد الإجراءات) للمجلس والنظام ٣٨ من أنظمة الجمعية المالية المؤقتة (وثيقة T/ 142) .

٢ - يطلب من الأمين العام توفير الاعتمادات اللازمة خلال عام ١٩٤٨ للنشاطات التى يجيزها مجلس الوصاية على أساس الأول والثانى من تقرير لجنة مضامين الميزانية المذكورة أعلاه[١] .

٣ - يقرر بغية أعداد توصيات متعلقة بالميزانية ليعرضها مجلس الوصاية على الجمعية العامة فى أيلول (سبتمبر ١٩٤٨) للطلب من الأمين آخذا بعين الاعتبار مشروع نظام مدينة القدس ومضامين الميزانية الناشئة عنه كما هو وارد

(١) قرارات الأمم المتحدة : المصدر السابق ، ص ٤١٥ .

فى الوثيقة (T/141) . إعداد تقديرات بنفقات سنة ١٩٤٩ اللازمة لضمان القيام بمسئوليات الأمم المتحدة تجاه مدينة القدس لينظر فيها مجلس الوصاية فى اجتماعه فى حزيران (يونيو) .

* قرار رقم ٣٤ (الدورة - ٢) بتاريخ ٢١ نيسان (أبريل ١٩٤٨ بشأن إحالة مسألة الموافقة على مشروع نظام القدس على الجمعية العامة .

(بما أن الجمعية العامة طلبت من مجلس الوصاية أن يضع نظاما مفصلا لمدينة القدس فإن مجلس الوصاية يأخذ علما بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بحكومة فلسطين المستقلة المؤرخة ٥ آذار (مارس ١٩٤٨) وبانعقاد الجمعية العامة فى دورتها الاستثنائية للنظر مجددًا فى حكومة فلسطين المستقلة) .

* قرار رقم ١١٣ (الدورة الاستثنائية - ٢) بتاريخ ١٩ كانون الأول (ديسمبر ١٩٤٩) بشأن دعوة رئيس المجلس إلى إعداد ورقة عمل بشأن نظام القدس [١] .

أن مجلس الوصايه إذ يرى وجوب الانتهاء من إعداد نظام القدس الذى أن انيطت مسئولية وضعه بالمجلس بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٣٠٣ الصادر فى ٩ كانون الأول (ديسمبر ١٩٤٩) بأسرع ما يمكن .

يعهد إلى الرئيس مهمة إعداد مذكرة رسمية بشأن نظام القدس وفقا لقرار الجمعية العامة الصادر فى ٩ كانون أول ١٩٤٩ ورفع هذه المذكرة إلى المجلس فى بداية دورته العادية السادسة التى ستعقد فى جنيف فى ١٩ كانون الثانى (يناير) ١٩٥٠ يدعو أعضاء المجلس إن شاءوا إلى أن يرسلوا إلى الرئيس مقترحات أو ملاحظات خطية بشأن أحكام مشروع النظام ، ويدعو الوفود المشاركة حاليا دون حق التصويت فى المداولات بشأن مسألة القدس إلى تقديم آرائهم أن أرادوا ذلك . ويفوض الرئيس التحقق من آراء أى حكومات أو مؤسسات أو منظمات أخرى مهتمة بالموضوع .

يجب رفع المقترحات والآراء الخطية المشار إليها أعلاه إلى الرئيس فى موعد لايتجاوز (٥) كانون الثانى (يناير) ١٩٥٠ .

* قرار رقم ١١٤ (الدورة الاستثنائية - ٢) بتاريخ ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٩ .

---

(١) قرارات الأمم المتحدة : المصدر السابق ص ٤١٢ ، عز الدين فوده : المرجع السابق ، ص ٣٠٦ .

أن مجلس الوصاية إذ يساوره القلق نتيجة نقل بعض الوزارات والدوائر المركزية فى حكومة إسرائيل إلى القدس ، وإذ يعتبر أن مثل هذا العمل يتجاهل ويتعارض مع أحكام الفقرة (٢) من قرار الجمعية العامة رقم ٣٠٣ (الدورة ٤) الصادر فى ٩ كانون الأول ديسمبر ١٩٤٩ .

١ - يرى أنه من الأرجح أن عمل حكومة إسرائيل سيؤدى إلى جعل تنفيذ نظام القدس الذى عهد به إلى المجلس بموجب قرار الجمعية العامة الصادر فى ٩ كانون الأول (ديسمبر ١٩٤٩) أكثر صعوبة .

٢ - يطلب من رئيس مجلس الوصاية:

(أ) أن يدعو حكومة إسرائيل إلى تقديم بيان خطى بشأن المسائل التى تناولها هذا القرار وإلى إلغاء تلك الإجراءات والامتناع عن أى عمل من شأنه أن يعيق تنفيذ قرار الجمعية العامة الصادر فى كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٩

(ب) أن يبقى على صلة وثيقة بتطورات الأمور فى القدس حينما لايكون المجلس منعقدا .

٣ - يطلب من الأمين العام إيصال هذا القرار فوراً إلى جميع الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة .

* قرار رقم ١١٧ (الدورة - ٦) بتاريخ ١٠ شباط (فبراير) سنة ١٩٥٠ بشأن تقرير إنهاء إعداد مشروع نظام القدس .

(أن مجلس الوصاية يقرر المضى فورا فى إنهاء إعداد نظام مدينة القدس وفقا لأحكام الفقرة (أ) من قرار الجمعية العامة رقم ٣٠٣ الصادر فى ٩ كانون أول (ديسمبر) ١٩٤٩) .

* قرار رقم ١١٨ (الدورة - ٦) بتاريخ ١١ شباط (فبراير) ١٩٥٠ بشأن دعوة إسرائيل إلى إبداء رأيها فى تعديل مشروع نظام القدس (أن مجلس الوصاية وقد قرر الشروع فوراً فى تنقيح مشروع نظام مدينة القدس الذى أعده المجلس سنة ١٩٤٨ وفقا لقرار الجمعية العامة رقم ٣٠٣ الصادر فى ٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٩ وإذا يرى أن الدولتين اللتين تحتلان المنطقة ومدينة القدس حاليا لم تطلعا المجلس

رسميا حتى الآن على رأيهما فى المهمة التى اتاحها به الجمعية العامة ويقرر أن يدعو دولة إسرائيل والمملكة الأردنية الهاشمية إلى إيفاد ممثلين مفوضين لحضور اجتماع المجلس بغية نقل رأى كل من حكومتيهما فى تعديل نظام مدينة القدس وتنفيذه) .

* قرار رقم ٢٣٢ (الدورة - ٦) بتاريخ ٤ نيسان (أبريل) ١٩٥٠ بشأن دعوة إسرائيل والأردن إلى التعاون من أجل تنفيذ نظام القدس (أن مجلس الوصاية وقد أقر نظام مدينة القدس فى اجتماعه الحادى والثمانين الذى عقد فى ٤ نيسان (أبريل) ١٩٥٠ يطلب من رئيس مجلس الوصاية :

١ - أن ينقل نص نظام مدينة القدس إلى حكومتى الدولتين اللتين تحتلان المنطقة ومدينة القدس حاليا .

٢ - أن يطلب من الحكومتين التعاون التام على أساس الفقرة ٢ من قرار الجمعية العامة رقم ٣٠٣ الصادر فى ٩ كانون الأول (ديسمبر ١٩٤٩) .

٣ - أن يرفع تقريرا بهذه المسائل إلى مجلس الوصاية فى أثناء دورته العادية السابعة[١] .

* قرار رقم ٢٣٤ (الدورة - ٧) بتاريخ ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٥٠ بشأن ملاحظة عدم استعداد الأردن وإسرائيل للتعاون من أجل تنفيذ نظام القدس (أن مجلس الوصاية قد تسلم طلب الجمعية العامة فيما يختص بالنظام الدولى بمنطقة القدس وحماية الأماكن المقدسة التى تضمنه القرار رقم ٣٠٣ (الدورة - ٤) الصادر فى ٩ كانون الأول (ديسمبر ١٩٤٩) وقد وافق فى ٤ نيسان (أبريل) ١٩٥٠ على نظام لمدينة القدس وفقا لذلك القرار وإذ كلف رئيسه مهمة نقل نص النظام إلى حكومتى إسرائيل والمملكة الأردنية الهاشمية وطلب منهما التعاون التام لم يتسلم جوابا من المملكة الأردنية الهاشمية وتسلم تعبيرا عن وجهة نظر حكومة إسرائيل : اتضح من خلال ذلك إن كلتا الحكومتين غير مستعدة للتعاون من أجل تنفيذ النظام كما أقره مجلس الوصاية يقرر رفع التقرير المرفق إلى الجمعية العامة مع نسخ عن النظام كما أقره المجلس وتقارير الرئيس (غارو) إلى أعضاء المجلس ورد حكومة إسرائيل المؤرخ فى ٢٦ آيار (مايو) ١٩٥٠[٢] .

(١) قرارات الأمم المتحدة: المصدر السابق ص ١٩٢، عارف العارف : المفصل فى تاريخ القدس، ص ١٤٢ .

(٢) Cohon Aharon : op. cit., p. 209.

مصادر البحث

أولاً: المراجع العربية

١ - اتحاد الجامعات العربية : القضية الفلسطينية والصراع العربى الصهيونى ج ١ ، بيروت ، سنة ١٩٧٤ .

٢ - د. جلال يحيى : مشكلة فلسطين والاتجاهات الدولية ، منشأة المعارف بالإسكندرية سنة ١٩٧٧ .

٣ - حسين لبيب : تاريخ المسألة الشرقية ، بيروت ، سنة ١٩٧٥ .

٤ - خيرية قاسمية : النشاط الصهيونى فى الشرق العربى ، مطبعة ، بيروت سنة ١٩٦٧ .

٥ - صابر طعيمة : التاريخ اليهودى العام ، ج ١ ، بيروت ، دار الجبل سنة ١٩٧٧ .

٦ - عارف العارف :

أ - المفصل فى تاريخ القدس ، مطبعة بيت المقدس ١٩٧٣ .

ب - نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود ١٩٤٧ - ١٩٥٥ ، جـ١ ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، القدس سنة ١٩٦٦ .

٧ - عادل حسن غنيم : الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩١٧ - ١٩٣٦ القاهرة ، دار القلم ، ١٩٧٥ .

٨ - عباس مراد : الدور السياسى للجيش الأردنى ، بيروت ، منظمة التحرير الفلسطينى ، مركز الأبحاث .

٩ - د. عز الدين فودة : قضية القدس فى محيط العلاقات الدولية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث سنة ١٩٦٩ .

١٠ - د. على الدين هلال : مشروعات الدولة الفلسطينية ، مركز الأهرام للدراسات السياسية ، ١٩٧٨ .

١١ - عبد الله التل : كارثة فلسطين ، القاهرة ، دار العلم ، ١٩٥٩ .

١٢ - عبد الوهاب الكيالى : تاريخ فلسطين الحديث ، طبعة دمشق سنة ١٩٧٣ .

١٣ - د. عبد الوهاب محمد المسيرى : موسوعة المفاهيم والمصطلحات الإسرائيلية القاهرة ، ١٩٧٥ .

١٤ - د. محمد نصر مهنا : قضية فلسطين أمام الرأى العام العالمى ١٩٤٥ - ١٩٦٧ ، دار المعارف سنة ١٩٧٩ .

١٥ - محمد محمد شراب : معجم بلدان فلسطين ، دار المأمون للتراث بيروت سنة ١٩٧٠ .

١٦ - محمود العابدى : قدسنا معهد البحوث والدراسات العربية القاهرة ١٩٧٢ .

١٧ - منظمة التحرير الفلسطينية : قرارات الأمم المتحدة بشأن الصراع العربى الإسرائيلى ١٩٤٧ - ١٩٧٤ .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

1) Abd Allah, king of Jordan : My memories London 1964 .

2) Ben Gurion, David : Israeli years of challange . N.Y Holt, Rienhart, Winston 1963 .

3) cohen, Aharon : Israel and the Arab World, N. y, funk and wagnall 1970 .

4) Khouri, Fred, J : The Arab Israeli Delemma. N.y univevsity press (syracuse 1968) .

ثالثا : الدوريات :

١ - مجلة شئون فلسطين : عدد (٤) سنة ١٩٧٤ .

٢ - جريدة الأهرام إعداد : ٢٨/٦/١٩٩٦ .

إعداد : ٢/٨/١٩٩٦ .

ملاحق البحث

ملحق رقم ١

الناصرة

تقوم مدينة الناصرة قوة رقعة متوسطة الارتفاع داخل الجليل الأدنى وترتفع ٤٠٠ مترا عن سطح البحر و٣٠٠ متر عن مستوى سهل (مرج بن عامر) ويحيط بالناصرة جبال مرتفعة هى جزء من جبال الجليل الأدنى وأهم الجبال المجاورة للناصرة (جبل طايور) وقد سمى بجبل الطور وارتفاعه ٥٨٥ مترا ويبعد تسعة أميال عن القاهرة تكسوه أشجار السنديان والجوز وتشير التقاليد المسيحية أن المسيح تجلى على هذا الجبل لطائفة من تلاميذة ولذلك أقيمت عليه الكنائس منذ القرون الأولى للمسيحية (وجبل النبى سعين) وذكره ياقوت الحموى باسم جبال الساعير وذكره النويرى فى نهاية الأرب بأنه الجبل الذى ظهرت فيه نبوءة عيسى (وجبل الدحى) جنوب الناصرة ويعلو ٥١٥ مترا وهو ينتسب إلى قرية الدحى المدفون بها دحية الكلبى أحد أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام وجبل « السيخ » ويرتفع ٥٧٣ مترا والسيخ كلمة فارسية وهو العمود الذى يوضع فيه اللحم وأهم الينابيع المحيطة بها (عين العذراء) وعين القناه وعين أبو راس وعين القسطل وعين موسى ولم يرد للمدينة ذكر فى المصادر قبل الانجيل وقد استمدت الناصرة مكانتها لأنها مدينة السيد المسيح ومريم العذراء إذ فيها ولدت واستوطنت وكذلك يوسف النجار وفيها بشر الملك جبريل مريم بعيسى وفيها قضى المسيح عليه السلام ثلاثين سنة .

فتح المدينة شرحبيل بن حسنة سنة ١٣هـ وفى أثناء الحروب الصليبية استمرت بين أخذ ورد بين المسلمين والمسيحين إلى أن فتحتها الظاهر بيبرس وهدم كنائسها واديرتها ثم احتلها الملك ادوارد الانجليزى فى الحملة الصليبية التاسعة سنة ٦٧٠م[1] ثم عادت إلى المسلمين على يد السلطان خليل بن قلاون سنة ٦٩١م ودخلت الناصرة فى حال من الانحطاط لمدة ثلاثة قرون بعد هذا التاريخ وقد استوطنها المسلمون بعد طرد الفرنجة منها لكن ظل الرهبان والحجاج المسيحيون يزورونها . وذكرها البكرى فى (معظم ما استعجم) باسم (نصورية) بفتح الأول وضم الثانى قالوا إليها تنسب النصرانية وقيل

(١) محمد شراب ، المرجع السابق ، ص ١٨٥ .

اسمها (ناصرت) بسكون التاء المفتوحة وقيل (ناصرة) بالتاء المربوطة أما ياقوت الحموى فذكرها باسم الناصرة وهى مدينة لها مكانة كبيرة فى نفوس المسيحين وأشهر كنائسها كنيسة « البشارة » فى الطرف الجنوبى من الناصرة القديمة وفى الكنيسة مغارة البشارة التى تؤلف جزءًا من مسكن مريم العذراء وقد توالت على هذه الكنيسة احداث كثيرة وتداولها الهدم والترميم إلى أن بنيت البناء الأخير الفنى الطراز فى سنة ١٩٦٩ ومن كنائسها أيضًا كنيسة العيالة المسيحية على بيت وحانوت يوسف النجار وتسمى بكنيسة القديس يوسف وهى على بعد ١٥٠ مترا شمال كنيسة البشاره وكنيسة القديس جبرائيل أو البشارة للروم الأرثوذكسى على بعد ٨٠٠ متر من كنيسة البشارة ودعيت بهذا الاسم لأن ماءها يجرى من عين الناصرة التى كانت مريم تردها كسائر النساء القرية وربما بشرها الملاك بميلاد عيسى عند هذا العين .

بلغ عدد سكان الناصرة سنة ١٩٤٥ - ١٤٢٠٠ عربى وفى سنة ١٩٦٥ كان بها ٢٥ ألف من العرب ومن عائلاتها المسلمة : دار البيطار والزعبية وهما فرعان من دار حمودة ودار عبيد ثم حمولة الزيدانية وهم ينسبون إلى زيدان جد ظاهر العمر ودار الصفدى ودار عون ودار الفاهوم ودار قبطان والهوارة ودار يزبك أو اليزابكة وعائلة حمادة التى ظهر فيها الكتاب والأدباء أما سكان الناصرة من المسيحين فأصلهم من لبنان أو حوران ومن عائلاتهم دار أبو جابر وأبو جوهر وأبو العسل ودار امطانس أبو على ودار البرنس ودار الاورفلى ودار الأشقر ودار اصيلة ودار البجالى ودار الخورى والدامونى والديك .

ملحق رقم ٢

بيت لحم :

نسبة إلى الآلة (لخمو الكنعانى) وهو بالسريالية بمعنى بيت الخير وقال الدماغ أن اسمها الأصلى افرات بمعنى مثمر ثم دعيت باسمها الحالى نسبة إلى لخمو آله القوت والطعام عند الكنعانين وفى الآرامية (لخم أو لحم) نسبة إلى لخمو نسبة إلى الخبز وعند العرب معناها اللحم المعروف ويرى بعضهم أن الكلمة واحدة غير أن الذين كان اعتمادهم فى القوت على الحنطة أصبح اسم الآلة عندهم مرادفا للحنطة أو الخير وأما

(١) محمد شراب : المرجع السابق ص ٢٠١ - ٢٠٢ .

(٢) محمد شراب ، المرجع السابق ص ١١١ - ١١٠ .

الذين كانوا يعتقدون باللحم طعاما أوليا فقد أصبحت اللفظة تفيد اللحم المعروف وخاصة سكن .

سكن الكنعانيون المدنية سنة ٢٠٠٠ ق . م وتوالت عليها الأحداث وكانت فى العصور القديمة قرية متواضعة تكتنفها الأودية العميقة من جهاتها الثلاث وكانت خصبة الموقع تنتشر فيها حقول القمح وقد استمدت بيت لحم شهرتها العالمية الكبرى من مولد المسيح فيها ومما يروى أن يوسف النجار ذهب إلى بيت لحم لتسجيل اسمهما هناك فى الاحصاء العام .

وقد وضعت السيدة مريم وليدها فى بيت لحم وترى المصادر المسيحية أن الولادة كانت فى مغارة قريبة من القرية ولكن القرآن يقول « فجاءها المخاض إلى جذع النخلة » الأمر الذى يتعارض مع ما جاء فى الكتب الحديثة وفى سنة ٣٣٠ م بنت هيلانة أم قسطنطين الكبير كنيسة فوق المغارة التى قيل أن سيدنا عيسى ولدفيها وهى اليوم أقديم كنيسة فى العالم والمغارة تقع داخل كنيسة الميلاد ومنحوتة فى صخر كلسيى وتحتوى على غرفتين صغيرتين وفى الشمال فيها بلاطه رخامية تنزل منها نجمة فضية حيث يقال أن المسيح ولد هناك وعندما دخل عمر بن الخطاب القدس توجه إلى بيت لحم وفيها اعطى سكانها أمانا خطيا على أرواحهم وأولادهم وممتلكاتهم وكنائسهم ولما حان وقت الصلاة صلى بإشارة من راهب أمام الحنية الجنوبية للكنيسة التى أخذ المسلمون يقيمون فيها صلواتهم فرادى وجعل الخليفة على النصارى اسراجها وتنظيفها وهكذا صار المسلمون والمسيحيون يقيمون صلواتهم جنبا إلى جنب وقد بلغ عدد سكانهم فى عام ١٩٨٠ ٢٥ ألف نسمة تجمع بين المسلمين والمسيحيين .

وتقوم مدينة بيت لحم على جبل مرتفع قرابة ٧٨٠ مترا عن سطح البحر وتبعد عن القدس عشرة أميال جنوبا وتبعد عن الجليل ٢٧ ميلا والمدينة نشطة فى الصناعة وخاصة الصناعة السياحية مثل الصدف والمسابح والصلبان ، وقد نالت المدينة قسطا وافر من التعليم منذ زمن بعيد عن طريق الإرساليات والأديرة وبلغت قمة التطور التعليمى عام ١٩٧٣ عند إنشاء جامعة بيت لحم ، وسكان المدينة المسيحيون فرع من شعوب متعددة لاسيما الأمم اللاتينية يعرف ذلك من العائلات (حزبون - مكيل - مدلينا - جيرية) وفى منطقة حيفا قرية صغيرة تسمى بيت لحم بلغ سكانها فى ١٩٤٥ - ٣٧٠ نسمة وقد دمرها اليهود وفى جنبات بيت لحم الأماكن التالية :

١ - قبر راحيل أم يوسف بن يعقوب عليهما السلام .

٢ - برك سليمان بنيت ليجمع فيها الماء فى قناة إلى القدس وقد توهم رضا كحالة فى كتابه (قبائل العرب) فقال أن قبيلة لخم نزلت بمنطقة بيت المقدس فدعيت باسمهم وتسميها العامة اليوم بيت لحم .

ملحق رقم ٣ عين كارم :

قرية تقع غرب القدس مع إنحراف قليل إلى الجنوب بعد ثمانية أميال تحدها من الغرب قريتا القسطل وسطاف ومن الجنوب قرية الجورف ومن الشرق قرية المالحة ومدينة القدس ، وتعد عين كارم إحدى ضواحى مدينة القدس وترتفع نحو ٥٠٠ - ٦٠٠ متر ويخترقها وادى أحمد يروى بساتين الزيتون غرب القرية وتكثر فى أرضيها ينابيع المياه وأهمها عين المكارم ، وقد بنى السكان المدرجات الزراعية على المنحدرات والسفوح لضمان إنتاج زراعى يفى بحاجات الاستهلاك الذاتى وتقول التقاليد أن النبى يحيى (يوحنا المعمدان) ولد فى هذه القرية وفى العهد الفرنجى كانت مقراً للحجاج وهى حسنة الهواء محاطة بجبال الطبيعة البديعة لكثرة ينابيعها وبساتينها المزروعة بالزيتون والكروم بلغ عدد سكانها عام ١٩٤٥ - ٣١٨٠ نسمة من المسلمين والمسيحين وفيها عدد من الكنائس والأديرة التى يقال أن لها علاقة بحياة النبى يحيى ومنها كنيسة الزيارة على الموقع الذى أقامت فيه القديسة (الياصابات) أم يحيى خمسة أشهر بعد أن حملت بولدها يحيى منقطعة إلى الصلاة وفى جوار القرية عين ماء دعيت منذ القدم (عين مريم) و (عين البقول) كانت السيدة مريم تردها يوم زيارتها لقريبتها أم يحيى وفوق العين جامع مع مئذنة وقد اخرج منها سكانها العرب واستوطنها اليهود ودعوها باسم (عين كيريم)[١] .

ملحق رقم ٤ شعفاط :

قرية فى ظاهر القدس الشمالى وعلى بعد خمسة أميال فى منتصف الطريق بين (عفاشه) و (بيت حنينا) بلغ سكانها سنة ١٩٦١ - ٢٥٤١ نسمة وعلى بعد ستة أميال منها شمال القدس يوجد (تل الفول) كانت تقوم عليه قرية (جيعة) وكانت عاصمة (طالون شاول) أول ملك لليهود الذى كان يغار من داود عليه السلام وأخيراً قتل فى حرب مع الفلسطينين فى نحو ١٠٠٤ قبل الميلاد [٢] .

(١) د. عبد الوهاب المسيرى ، المرجع السابق ، ص ٩٥ .

(٢) صابر طعيمه : المرجع السابق ، ص ٦٤ .